

الادارة المالية في كتاب المنتقى من أخبار مصر لابن ميسر

(ت ١٢٧٧هـ/٦٧٧م)

م. د. رنا فتحي سعود

Rana.f@coeduw.uobaghddad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

٢٠٢٥/١٢/٣١ تاريخ النشر :

٢٠٢٥/٣/٢٠ تاريخ الاستلام:

٢٠٢٥/٤/١٣ تاريخ القبول:

DOI: 10.54721/jrashc.22.4.1554

الملخص:

من خلال دراستنا للادارة المالية في كتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسرت ١٢٧٧هـ/٦٧٧م لابد لنا من ان نبين ان ابن ميسر استخدم العديد من المصادر المتنوعة لبناء مادته التاريخية عن طريق النقل من المصادر واهتم بذكر الادلة من الكتب لثبت روایاته وبعد كتابه من أهم المصادر التاريخية للدراسات الفاطمية وهو كتاب حولي اهتم بذكر الاحداث الواقعه في كل سنة كما تطرق الى العديد من المصطلحات المالية في كتابه ومنها الغائم وعلى الرغم من انها لم تكن ضرورة فعالة العصر الفاطمي بشكل كبير وقد يكون ذلك بسبب ان الاوضاع السياسية كانت شبه مستقرة ولم تكن ايرادات الدولة الفاطمية في الخارج ثابتة بل متقلبة من حين الى اخر حسب استقرار نهر النيل حيث نجد الدولة الفاطمية قد تساهمت في أمر الخارج وقد تأخره أحيانا على شكل دفعات ثلاث مرات في السنة.

اما بشأن التعامل المالي فقد استخدم الدينار المعزى نسبة الى الخليفة الفاطمي المعز لدين الله بدل من الدينار الراضي وكان الناس يدفعون الخارج به وهذا يعني انتهاء تبعية مصر للخلافة العباسية حيث انخفض قيمة الدينار الراضي الى الرابع رغم انه كان اكثر شدة ونقاوة لكن الخلافة الفاطمية استطاعت ان تجني الكثير من الاموال وضمنت نجاح تحول النظام النقدي من عملة الى اخرى وساعدت الموارد المالية للدولة الفاطمية كالخارج والجزية والواردات غير الشرعية كالمكوس والمصادرات في تسخير الحياة الاقتصادية وتمويل الجيوش والفتحات حيث تعددت النفقات للدولة ومنها النفقات العسكرية لغرض بناء جيش قوي قادر على محاربة الاعداء.

الكلمات المفتاحية: الادارة المالية، ابن ميسر، المنتقى من اخبار مصر، ديوان الخارج ، المصادرات، النفقات.

Financial Management in the Book Al-Muntaqa min Akhbar Misr by Ibn Maysar (d. 677 AH/1278 AD)

Dr.instructor. Rana Fathi Saud

University of Baghdad / College of Education for Girls

Abstract:

Through our study of financial management in Ibn Maysar's book Al-Muntaqa min Akhbar Misr (The Selected News of Egypt) from 677 AH/1278 AD, we must point out that Ibn Maysar used many different sources to construct his historical material by quoting from sources and taking care to mention evidence from books to prove his accounts. His book is one of the most important historical sources for Fatimid studies. It is an almanac that focuses on events that took place each year and also touches on many financial terms in his book , including spoils of war. Although this was not a very effective tax during the Fatimid era, this may have been because the political situation was relatively stable and the Fatimid state's revenues from taxes were not fixed but fluctuated from time to time depending on the stability of the Nile River . We find that the Fatimid state was lenient in matters of taxation and sometimes delayed it in the form of three payments per year.

As for financial transactions, the Mu'izz dinar was used in reference to the Fatimid caliph Mu'izz al-Din Allah instead of the al-Razi dinar, and people paid the kharaj with it. This meant the end of Egypt's subordination to the Abbasid Caliphate, as the value of the al-Razi dinar fell to a quarter, even though it was stronger and purer. However, the Fatimid Caliphate was able to reap a lot of money and ensured the success of the monetary system's transition from one currency to another. The financial resources of the Fatimid state, such as taxes, jizya, and illegal revenues such as customs duties and confiscations, helped to sustain economic life and finance armies and conquests, as the state's expenses were numerous, including military expenses for the purpose of building a strong army capable of fighting enemies.

Keywords: financial management, Ibn Maysar, selected from the news of Egypt, Diwan al-Kharaj, confiscations, expenses

المقدمة:

ان الادارة المالية هي عملية اداء العمل مع او من خلال الاخرين لإنجاز الاهداف التنظيمية في ظل بيئة متغيرة وشملت الادارة المالية واردات بيت المال ونفقاته وعلى الرغم من ان كتاب ابن ميسير كتاب تاريخي الا انه يحتوي في ثناياه على موارد اقتصادية مهمة كانت عmad بيت المال وهو المكان الذي توضع فيه ايرادات الدولة وهذه الايرادات تعتمد على الحركة الاقتصادية للبلاد حيث تهتم هذه المؤسسة بإدارة مداخيل الدولة ومصاريفها العامة ونفقاتها في مصالح الدولة العامة وتتفرع الى دواوين مواكبة لتطورات واحوال الدولة الفاطمية ونتيجة لتوسيعها ، وكانت الدولة الفاطمية تدير مؤسساتها عن طريق بيت المال والدواوين حيث عملت على تنظيم ارادة بيت المال وجعلتها ادارة مالية مركزية فعملت على ضبط موارد بيت المال والتنفيذ في جيابتها واصبحت مصر ذات نشاط اقتصادي كبير وبدأت تتنافس الدول العربية الاسلامية حيث ان المورد الرئيسي لإيرادات مصر بشكل عام يتمثل في الجزية والخارج ووضعت الدولة الفاطمية هيكلية تنظيمه في ما يخص الخارج حيث حرصت على توليه ابرز رحالات الدولة لم تكن ثابتة بل متعددة حسب ظروف البلاد واستقرار احوال نهر النيل . كما كان لديوان الجيش اهمية كبيرة حيث كان يخصوصون ثلث مال الخارج على العسكر وهناك واردات اخرى غير شرعية مثل المكوس والمصادرات ولم يحاول الفاطميين الغائها بسبب الحاجة اليها لتعويض النقص الحاصل في موارد بيت المال.

أهمية البحث:

ان أهمية الدراسة تكمن في معرفة السياسة الاقتصادية للدولة الفاطمية في ادارة اموال الدولة من الخارج والجزية والضرائب الاجرى غير الشرعية وتنظيمها بما يكفل مصالح الدولة.

اهداف البحث:

تسعى دراسة الادارة المالية في كتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسير لتحقيق اهداف معينة واهماها:

- السعي لمعرفة الادارة المالية للدولة العربية الاسلامية ومنها موارد بيت المال كالغنائم والخارج والجزية .

-السعى لمعرفة السياسة الاقتصادية للدولة الفاطمية والوصول الى رؤية واضحة لمقومات الحياة الاقتصادية وانماطها عند الفاطميين.

- التعرف على التنظيم الرائع لديوان الجيش واهمية في ادارة الجيش الفاطمي.

-الوقوف على نفقات بيت المال على الجيش من اجل اعداد جيش قوي قادر على محاربة الاعداء كما شمل الانفاق جوانب اخرى ومن شؤون الحج وارسال الكسوة لها.

منهج البحث:

اعتمدت في دراستي على منهج البحث التاريخي القائم على الوصف والتحليل وتمكنت من رصد الادرة المالية للدولة العربية الاسلامية الفاطمية من خلال بيت المال وموارده ونفقاته وحرصنا على متابعة المادة التاريخية بالمقارنة والتحليل واعتمدنا على الشهادات المصدرية في تحليل اي خبر كما استشهدنا بالدلالة اللغوية والشحنة التاريخية للمصطلحات الواردة في النص وجاء ذلك بشكل متسلسل ومتواصل.

هيكلية البحث:

تم تقسيم الدراسة الى ثلث مباحث وهي كالتالي:

تناول المبحث الاول اسم ابن ميسير ونسبه وتحصيله العلمي واهم مؤلفاته ومصادره واهمية كتابه وتاريخ تأليف الكتاب ومنهج المؤلف واسلوبه في حين جاء المبحث الثاني بعنوان موارد بيت المال في عهد الدولة الفاطمية ومنها الموارد الشرعية كالغنائم والخارج والجزية اضافة الى ديوان الجيش والجهاد اما الموارد غير الشرعية فشملت المكوس والمصادرات والمواريث الحشرية في حين تناول المبحث الثالث نفقات بيت المال حيث شمل الانفاق على الجيش لغرض اعداد جيش قوي لمحاربة اعداء الدولة الفاطمية اضافة الى النفقات الاخري ومنها الانفاق على وشؤون الحج وارسال الكسوة لها .

المبحث الاول: سيرته الشخصية

١-اسمه ونسبة:

هو ابو عبد الله محمد بن علي بن يوسف بن شاهنشاه^١ بن غسيان بن محمد بن جلب المصري المعروف بابن ميسير.^٢ الملقب بباتج الدين^٣

٢-موالده:

ولد في مصر يوم الثلاثاء سنة ٦٢٨هـ / ١٢٣٠ م وهي السنة الثالثة عشر من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل ابى بكر الايوبي على مصر^٤ .

٣-تحصيله العلمي:

لم تزودنا المصادر بمعلومات عن نشأته وتحصيله للعلوم ، وما شغل من مناصب ، وصلته بحكام مصر وعلمائها لكنه عندما بلغ سن الدراسة سمع من مشايخ زمانه وروى عنهم^٥ واشتغل بتصنيف كتابه في التاريخ الذي ذيل به على تاريخ المسبحي ، وكتابه الآخر الذي صنفه عن قضاء مصر وظل يضيف الى كتابه في التاريخ الى ما قبل وفاته بعام واحد سماه اخبار مصر بيدا بسنة ٤٣٩هـ / ١٠٩٩ م وينتهي في سنة ٥٥٣هـ / ١١٥٨ م.^٦

٤-وفاته:

توفي ابن ميسير في القاهرة^٧ يوم السبت سنة ٦٧٧هـ / ١٢٧٨ م ودفن في سفح المقطم.^٨

٤- مؤلفاته:

ترك لنا ابن ميسير تصانيف مفيدة وحسنة ومشاركة في فنون من العلوم ومنها^٩ كتاب تاريخ القضاة وذيل تاريخ مصر للمسبحي ت ٤٢٠ هـ ١٠٢٩ م طبع مختصر الجزء الثاني منه باسم اخبار مصر ووجدنا في اخر النسخة من الجزء الثاني من تاريخ مصر لابن ميسير ، تم على يد احمد بن علي المقرizi ت ١٤٤١ هـ ٨٤٥ م في مساء السبت لست بقين من شهر ربیع الآخر سنة اربع عشرة وثمانمائة وضبط ميسير في هذه الجملة التي هي بخط المقرizi.^{١٠} اي ان الكتاب انتقاء لنا المقرizi.

٥- مصادره:

استعان ابن ميسير في كتابه اخبار مصر بعده من المصادر المتنوعة في بناء مادته التاريخية ومنها اخبار كتاب الذخائر والتحف المنسوب الى القاضي الرشيد بن الزبير ت ٤٥٩ هـ ١١٦٥ م حيث كان المؤلف في مصر وقد عاصر احداث سنة ٤٦١ هـ ١٠٦٦ م^{١١} والمصدر الثاني تاريخ القاضي زكي الدين ابى زكريا يحيى بن علي الدمشقي وهو مؤرخ لان يعرف اي شيء عنه او عن تاريخه ومحاتوياته حيث نقل عنه ابن ميسير معلومات عن وفاة والد المأمون البطائحي في سنة ١١١٨ هـ ٥١٢ م^{١٢} كما نقل من كتاب "البستان الجامع لجميع تواریخ اهل الزمان" نقل عنه ابن ميسير دون ان يذكر مؤلفه "ان المأمون البطائحي شوهد وهو يرش بين القصرين بالماء"^{١٣} وهو كتاب موجز للدولة الاسلامية مرتب على السنين اهتم مؤلفه بتاريخ الشام ثم مصر والفقه لاحد اعيان عصره.^{١٤}

ونقل ابن ميسير من كتاب تاريخ ابن الاثير لعز الدين ابى الحسن علي ابن محمد ت ٦٣٠ هـ ١٢٣٣ م مواضع كثيرة لأن كثير من نصوص ابن ميسير تتفق مع ابن الاثير^{١٥} كما استفاد من كتاب معجم السفر للحافظ صدر الدين ابى طاهر احمد بن محمد السلفي ت ٥٧٦ هـ ١١٨٠ م الفه في الاسكندرية التي بناها له الوزير ابن السلاط زير الطافر بالله الفاطمي سنة ٥٤٦ هـ ١١٥١ م ونقل عنه ابن ميسير في موضع واحد من تاريخه الذي وصل اليانا عندما ذكر وفاة القاضي ابى طالب احمد بن عبد المجيد بن حميد قاضي الاسكندرية سنة ٥٢٩ هـ ١١٣٤ م^{١٦}

وهناك مصادر اخرى استفاد منها ابن ميسير الا انه لم يذكرها ومنها تاريخ المأمون الذي صنفه جمال الدين ابو علي موسى ابن المأمون ابو عبد الله محمد بن فانك بن مختار البطائحي ت ٥٨٨ هـ ١١٩٢ م وهو من اهم المصادر في فترة خلافة الامر بأحكام الله (٩٥-٤٩٥ هـ ١١٤٧-١١٠١ م) حيث استفاد منه في فترة وزارة الوزير الافضل ابو القاسم شاهنشاه بن بدر الجمالي وخلفه الوزير المأمون البطائحي ، وتبدو اهمية الكتاب في حوادث السنوات من ٥١٥ هـ ١١٢٥-١١٢١ م^{١٧}.

والمصدر الثاني هو كتاب النقط بعجم ما اشکل من الخطط للشريف محمد بن اسعد الجوانی ت ٥٨٨ هـ ١١٩٢ م قال عنه المقرizi "نبه فيه على معلم قد جهلت واثار قد دثرت" ويظهر اعتماد ابن ميسير على الشريف الجوانی مما نقله النويري عن ابن ميسير فقد نقل عنه تركه الافضل و ما عمر من مساجد والجوامع ثم نقل نصا من

كتاب "النقط" للشريف الجواني ثم يستمر في الكلام مطابقاً لنص ابن ميسير^{١٨} كما نقل منه خبر عمل الوزير محمد بن هبة الله بن ميسير القيسرياني للفستق الملبي بالسكر تشبهاً بعمل الوزير الماذرياني للكعك المسمى افطن له عن الشريف الجواني كما هو واضح عند المقريزي في الخطط وابن حجر في رفع الاصر^{١٩}.

و نقل ابن ميسير خبر ابتداء الشدة و ما جرى بسببها في مصر وعدم وجود من يزرع الأرض رغم مدة النيل سبع سنين بسبب اختلاف العسكر وانقطاع الطرقات... إلا بالخمارنة الثقيلة" الامر الذي ادى الى ان اكل الناس بعضهم بعضاً، وكما اسند المقريزي هذا الخبر الى الشريف الجواني في كتابه النقط^{٢٠}.

٦- تاريخ تأليف كتابه اخبار مصر:

يعود تاريخ تأليف كتاب اخبار مصر الى زمن السلطان الفاطمي الظاهر بيبرس ٦٧٦-٦٩٨هـ / ١٢٧٧-١٢٩٨م ففي حوادث سنة ٤٨٥هـ / ٩٢١م يذكر بناء امير الجيوش بدر الجمالي لباب زويلة الجديد وعمله في بابه زلاقه من حجاره صوان " وبقيت الزلاقة الى ايام الكامل محمد بن العادل فرلق فرسه عليها فامر ببنقضها^{٢١} وفي حوادث سنة ٥٠٠هـ / ١١٠٦م عند بناء الافضل لدار الملك " وصارت هذه الديار دار متجر في ايام الكامل محمد ، ثم عملت دار وكالة في ايام الظاهر بيبرس"^{٢٢} وفي حوادث سنة ٥٠١هـ / ١١٠٧م عند حديثه عن ديوان التحقيق قال " ولم يزل هذا الديوان حتى زالت الدولة فانقطع الى ايام الكامل محمد فأعاده في سنة اربع وعشرين وستمائة واستخدم فيه ابن كوجك اليهودي، ثم ابطله في سنة ٦٢٦هـ / ٢٢٨م فلم يعد ، الا انه تجد في ايام المعز آبيك " ١٢٨٦-١٢٥٠/٦٨٥-٦٤٨^{٢٣} وبذلك يكون ابن ميسير كتب كتابه سنة ٥٦٦هـ / ١١٧٠م ولم يخصه بتاريخ الفاطميين فقط كما اشتهر عنه بل ظل بدون اخبار مصر حتى قبل وفاته بعام واحد .

ونجد ان التویري ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م استمر في النقل من ابن ميسير حتى سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م فنقل خبر وفاة السلطان الظاهر بيبرس ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م قال " وتولى غسله وتحنيطه وتصييره وتکفينه المهتار شجاع الدين عنبر ، والفقیه کمال الدين الاسكندری المعروف بابن المنجی"^{٢٤}

٧- أهمية الكتاب:

يعد كتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسير من اهم المصادر التي وصلت اليها وخاصة انه يؤرخ ل بتاريخ الفاطميين المتأخرین فهو مصدر مهم في الدراسات الفاطمية ويکمل هذا الكتاب تاريخ المسبحي ت ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م ونستطيع بفضلة ان نحدد بوضوح المصادر الاساسية التي استعان بها المؤرخون المصريون في عصر الممالیک في كتابة تاريخ الفاطميين على الرغم من عدم وصول كتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسير بتمامه لنعرف الصورة التي أرادها له مؤلفه.

٨- تحقيق الكتاب وطباعته:

حقق الكتاب لأول مرة بقلم الدكتور ایمن فؤاد السيد الذي كتب مقدمته وحواشيه ووضع له الفهارس ، وكان ذلك في مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية

في القاهرة بتصحیح هنری ماسیه وهو کتاب صغیر يتّألف من مجلد واحد وعدد صفحاته ٢٨٣.

٩- منهج المؤلف واسلوبه في كتابه اخبار مصر:

اهتم ابن المیسر في تأليف الكتاب بذكر الادلة من الكتب لتبییت روایاته اما منهجه في سرد الروایات فهو کتاب حولیات يعتمد على ابراز اهم الاحداث الواقعه في كل سنة واکثر من الاهتمام بتسمیة القضاة ومن جمع له القضاة والوزراء وتواریخ تعیینهم وصرفهم عن مناصبهم، استرشادا بكتابه الذي ألفه في قضاة مصر. وفي اغلب الاحداث يوجز في ذکر الروایة ويستخدم عباره قال المؤلف دون ذکر اسمه وكتابه ^{٢٥} ويدکر في بعض الاحداث اسم المؤلف وكتابه قال ابن الاثیر في کتبه التاریخ ^{٢٦} او يورد الاخبار عن طريق السماع مثل حدثی محمد بن احمد ^{٢٧}.

المبحث الثاني: موارد بیت المال في عهد الدولة الفاطمیة:

قبل ان نتطرق الى واردات بیت المال لابد لنا ان نوضح ان بیت المال هو الوسیلة التي تبني عليها الدولة اسسها لإدارة البلاد وتنميتها وبعد بیت المال المكان التي توضع فيه ایرادات الدولة ومصاريفها العامة وانفاقها في مصالح الدولة. ^{٢٨} وهو رکن الدولة وحصنها المنیع ولذا وجب صونه وجعل مصروفه في الموضع الذي يجب ان يصرف فيه ليعود بالمنفعة العامة للجميع، ويشترط على السياسة المالية لكل دولة ان تقوم بسياسة التوازن بين مصروفاتها ومواردها، وهو اشبه بوزارة المالية في الوقت الحاضر ^{٢٩}. وهو اصل الدواوین ومرجعها ووظیفته ان یثبت في جرائد جميع اصول الاموال السلطانية على اصنافها من عین وغلال وفيء وغناائم واعشار واحماض ویثبت ما تحصل من ذلك. ^{٣٠}

وكان بیت المال في العصر الفاطمی ینقسم الى قسمین بیت المال العامة ويشمل على الاموال التي تتفق على سجل الخدمات العامة کبناء المساجد وکري الانهار وترمیم البيمارستانات ودور العلم وبناء القنطر والجسور وتعمل هذه الخدمات عن طريق الدواوین التي انشات في هذا العصر. ^{٣١}

اما بیت مال الخاصة وهو يخص مال الخليفة حيث یشكل مؤسسة مستقلة لها مواردها ومصروفاته فضلا عن کونها خزانة احتیاطیة للدولة التي یعتمد عليها ایام الازمات والطوارئ وكان المتصرفون بهذه الاموال یسجلون الاموال المصرفه بجميع دواوین الدولة في بیوت المال لتخذل هناك. ^{٣٢}

ويرکز الاقتصاد في اي دولة على نظامها المالي الذي یتمثل في ایرادات الدولة ومصروفاتها وطرق الموازنة بينهما وكان المورد الرئیس لإیرادات مصر بشكل عام یتمثل في الجزية والخراج ثم الضرائب الشرعیة. ^{٣٣} ومن مصادر بیت المال في العصر الفاطمی حسب ما جاء في کتاب ابن میسر ما یلي:

أ- واردات بيت المال الشرعية:

١- الغائم:

هو ما وصل من المشركين حربا وعنوة وتشمل اصناف عدة كالأسري والارضون والاموال.^{٣٤}

تعد الغائم عصب الحياة الاقتصادية في صدر الاسلام^{٣٥} ومن الموارد المهمة التي ترد بيت المال نتيجة للمعارك الكبيرة التي خاضها الجيش الاسلامي مع اعدائه من فرس وروم وقد وقعت بأيدي المسلمين غائم كثيرة من الاموال والسلاح والكنوز والمتاع واعتبرت غائم حرب توزع بعد انتهاء المعركة على الدولة والمقاتلين اموال كثيرة.^{٣٦} اشار ابن ميسر انه في سنة ٤٦٩ هـ/ ١٠٧٦ م اجتمع بمدينة طوخ العليا في مصر جماعة كثيرة من عرب جهينة و الشالبة والجعافرة لقتال امير الجيوش بدر وغنمته اموالهم وحملت للخليفة الفاطمي المستنصر بالله.^{٣٧}

وفي سنة ١١٥٥ هـ/ ٥٥٥ م اغار الاسطول الفاطمي على صور وتمكن الاسطول من الاستيلاء على سفينة صليبية كبيرة وقتل من فيها ونهبها وفي طريق عودته استولى على مراكب لحجاج صليبيين فقتل ونهب ثم عاد الى مصر بالغائم والاسري.^{٣٨} وشهدت سنة ١١٥٨ هـ/ ٥٥٣ م العديد من الغارات التي شنها الاسطول الفاطمي على تلك السواحل ، والتي حصيلتها اعداد كبيرة من الاسري وكميات كبيرة من الغائم . وكانت هذه الضررية غير فعالة في عهد الفاطميين لقلة الحروب الا بعض الاسري من الروم ولم تتحقق الحروب غائم كبيرة للخلافة الفاطمية لان الاوضاع السياسية كانت شبه مستقرة.^{٤٠}

٢- الجزية:

الجزية اسم لمال يعطيه رجال قوم جزاء على الابقاء في الخيام او على الاقرار بالأرض^{٤١} وهو مال يقوم به الديمون بسداده بأيديهم دون ارساله او تحويله بمعنى ان يعطونها راضين غير ممتنعين ولا منازعين في اعطائهما.^{٤٢} وفرضت على اهل الذمة من اليهود والنصارى^{٤٣} وأبدي الفاطميين تسامحا مع اليهود الا انهم حرصوا كل الحرص على تحصيل هذه الضرائب منهم وان تساهل الفاطميين وتسامحهم اشتمل على حرية العمل والنشاط الاقتصادي.^{٤٤}

تعد ضررية الجزية في مصر بعد الفتح الاسلامي أهم الضرائب الشرعية ، واحدى الاسس التي نظمت العلاقة بين الفاتحين العرب واقباط مصر، ثم اصبحت أهم الموارد الأساسية في بيت المال بولاية مصر وظلت على تلك الحال حتى نهاية العصر الفاطمي^{٤٥}

اشار ابن ميسر الى ان امير الجيوش منير الدولة حاصر مدينة صور وتمكنوا من فتحها عنوة وفرض على اهلها ستين الف دينار وكان ذلك سنة ٤٨٦ هـ/ ١٠٩٣ م^{٤٦} الا ابن ميسر لم يشر الى لفظ الجزية . وقد يكون لان الجزية في عهد الفاطميين سميت الجوالي حيث انشأ لها ديوان خاص بجباية الضرائب المفروضة على اهل الذمة من النصارى واليهود^{٤٧} الا انها كانت قليلة اذا ما قيست بالخارج وذلك بسبب ضالة اهل

عدد الذمة^{٤٨} والقائمون على هذا الديوان عليهم اعداد بيانات مفصلة تتضمن عدد من يجب عليهم الجزية وطبقاتهم واسمائهم وعمل قائمة بما يجب عليهم وعمل حساب ختامي يحتفظ بها كوثيقة في بيت المال باعتبارها مؤشرا غير ما تغله الجوالى في كل سنة^{٤٩} حيث قلد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله سنة ٩٣٦هـ ١٩٧٣م النظر في هذا الديوان ابا يعقوب بن يوسف بن كلس وعسلاوج بن الحسن وكتب لهما سجلا بذلك^{٥٠}.

٣- الخراج:

الخرج والخارج هو شيء واحد يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم والخرج مصدر الخارج اسم لما يخرج والخارج غلة العبد والامة والخرج والخارج والاتواة يؤخذ من اموال الناس ويجمع الخارج على اخراج واخرجة^{٥١} وهو ما وضع من الضرائب على الارض ومحصولاتها^{٥٢}.

وتتنوعت مصادر الضريبة في الدولة الفاطمية حيث كانت ضريبة الارض تأتي في مقدمتها والتي فرضت على الارض حسب مساحتها وهي تمثل المال الذي يجب كل سنة على الارض المزروعة وعلى الغلة والنخل والكرום والفاكهه وحيوانات وغيرها^{٥٣} وكان موقف الدولة حازما في تحصيل الخارج ولاسيما من الشخص الذي لم يف بعهده وآخر تساهلت الدولة الفاطمية في تحصيل الخارج وكان ذلك ايم فيضان النيل وعدم توفير الامكانات الازمة بالزراعة^{٥٤} وهناك مجموعة اعتبارات لابد من مراعاتها عند استيفاء الخارج ومنها مراعاة نوع الارض ونوع المزروع وطريقة الري ويجب الخارج الا اذا وصل النيل الى ثمانية عشر ذراعا وهذا لا يعني انها تتغاضى نهائيا عن الخارج في الاعوام التي قد لا يصل فيها النيل حد الوفاء^{٥٥}.

يشكل الخارج أهم واردات بيت المال في الدولة الفاطمية وهي عمد ثروتها^{٥٦} وكان من الضرورة على الفاطميون بعد ان استولوا على مصر ان يستهلاوا عهدهم بتنظيم الادارة المالية وضبط موارد بيت المال والتدقيق في جبائتها حتى يتتوفر لديهم المال الذي يكفل بقاء دولتهم وامتداد سلطانهم^{٥٧} حيث أوكل الخليفة المعز لدين الله امر الخارج والاشراف عليه سنة ٩٣٦هـ ١٩٧٣م الى شخصية لها الاثر الكبير في المجال الاقتصادي وهو يعقوب بن كلس وانشرك معه عسلاوج بن الحسن^{٥٨} وكان لهاتين الشخصيتين الاثر في بناء الاقتصاد المصري الذي كان يعاني من الفوضى والاضطرابات خاصة بعد نهاية عصر الدولة الإخشيدية (٣٢٣-٣٥٨هـ/١٩٣٤-١٩٦٨م) بسبب اشتداد الازمات الاقتصادية التي كانت بسبب انخفاض مستوى نهر النيل، لذا بدأ كلامها بدعوة الناس الى ضرورة استئجار اراضي الدولة وتهيئة كافة المستلزمات لتضمنها واتخاذ سياسة صارمة في المتهاونين الذين بذمتهم اموال عائدة للدولة من اقساط الخارج والمسممة بالبواقي وتشددت الدولة بعدم الاخذ بالدينار المعزى^{٥٩} مما اثر على الدينار الراضي الذي قلت قيمته بمقدار الربح رغم انه اكثر وزن واشد نقاوة فربحت الدولة الفاطمية واصبحت عملتها السائدة في جميع دور الضرب في البلاد^{٦٠}.

وقد علق المقرizi على تشدد الدولة في جمع الاموال بقوله" وهذا لم يسمع بمثله في أيام العزيز".^{٦١} وكان الدينار الراضي هو الذي بقى في ايدي الناس فكانوا يدفعون الخراج به ولكن الدولة الفاطمية اخذته منهم بثلاثة أربع قيمته وفي هذا غبن عليهم وربح للدولة وكان مبلغ ما استحصل في يوم واحد اكثرا من مائتي الف دينار وعشرين الف دينار معزية من مال تنيس ودمياط والاشمونين اكثرا من مائتي الف دينار وعشرين الف دينار. كما عمل الخليفة المعز لدين الله على اعداد نظاما جديدا لتقدير املاك الدولة وتحديد الضريبة الازمة وذلك بدراسة الشكاوى المقدمة من الفلاحين وعمل هذا النظام على حماية الفلاحين من تعسف جباة الضرائب.^{٦٢}

كانت الدولة الفاطمية متساهلة مع الرعايا في مسألة تقسيم أوقات جباية الخراج منهم على مدار السنة طبقاً لمعايير معينة بدلاً من جبائته دفعه واحدة^{٦٣} وكانت الولاة يتشددون في طلب ذلك مرة ويتسامون مرة أخرى وهو ما يعرف باسم المسامحة تخفيفاً عنهم^{٦٤} وكان لبدر الجمالي أمير الجيوش (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) دور في انقاد الخلافة الفاطمية اقتصادياً بعد تعرضها للازمة الاقتصادية التي حدثت بين سنة ٤٥٧-٤٦٤هـ / ١٠٦٤-١٠٧١م^{٦٥} ففي سنة ٤٥٥هـ / ١٠٦٣م ندب على الخراج الشري夫 ابو الحسين يحيى بن زيد الحسيني الزيدى.^{٦٦} وفي سنة ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م نادى بإباحة الزرع لمن زرع وبدأ يغير خراج ثلث سنين حتى تتحسن احوالهم فكثرا الزرع لرغبتهم في عدم وزن الخراج فما مضى الثلاث حتى استغفوا فوضع الخراج في الرابعة واقتصر على النصف وسمح للزراع بالنصف ثم صار بعد ذلك يستوفي الخراج بعد ان عمرت الارض كلها وهذا مثال على المسامحة في البوافي.^{٦٧}

ان هذا النظام أراح الدولة من مسائل الجباية الى حد ما لكن له مساوئ عديدة ومنها ان المزایدات كانت تجري بين المتقبلين صورية اكثرا من كونها حقيقة اي انها انحرست في يد نفر من الاعيان وان المبالغ التي كان يدفعها اولئك اقل بكثير من الإيرادات التي يجبونها من تلك الارضي. وان النفس البشرية ميالة الى ابتزاز الاموال فكان المتقبلين يظلمون الرعية ويجهدون في اخذ المال منهم بكل وسائل التعذيب الا ان الدولة الفاطمية اتبعت نظاماً يقوم على اساس العلاقة المباشرة بينهما وبين دافعي الخراج فلا زادت ايراداتها ولا أراحت الرعية من عنت المتقبلين وتعسفهم.^{٦٨}

ان ايرادات الدولة التي يتم تحصيلها من الخراج لم تكن ثابتة بل كانت متقلبة من وقت لآخر وترتبط الى حد كبير باستقرار احوال نهر النيل وباحوال البلاد الامنية واصلاح الجسور وشق الترع وحفر القنوات والى غير ذلك من الامور الزراعية، كما تشاهدت الدولة الفاطمية مع الفلاحين اذ جعلت جباية الخراج على عدة اقساط وليس على دفعه واحدة.^{٦٩}

اما الضمان هو تعهد شخص بجباية الضرائب عن الارض الزراعية في قرية او عدة قرى ويكون ذلك مدة سنة وكان غالباً من العمال وذوي الجاه والسلطان الا ان بعض الضامنين تعمدوا لتمديد عقودهم لأكثر من سنة ويتم هذا بطريقة المزايدة^{٧٠} ويدفع

الضامن مقدار معين من المال عن كل جهة تضمنها كمقدم ثم يجمع الضريبة طبقاً لما التزم بها في المزايدة فان زادت فله^{٧١} وقد يصدر الخليفة أو المسؤول سجل بالمسامحة الاعفاء عن الضامن في حالة عجز الضامن عن الوفاء^{٧٢} ويكون لل الخليفة الخيار في ان يقبل الحوالة عليهم بعد اعترافهم او لا يقبل بمعنى ان الخليفة يعطي لهم هذه المدة وفي هذه الحالة يأمر الخليفة متولي الديوان بان يطالعهم بالبواقي.^{٧٣} وتسامح الوزير ابن و لخى في البواقي في عهد الخليفة الحافظ لدين الله حيث سامح الشاعر هبة الله بن عبد المحسن فيما تبقى عليه من ضمانه سنة ١٤٣٦هـ/٥٣١م بعدما انشد

شاعراً في مجلسه فقال:

و ضمان مثلي المال لا يجب
من جاء يطلب رفديكم طلب
في حاصلني ورق ولا ذهب^{٧٤}

فأنا شاعر و صناعتي الآدب
أنا مستمحيكم وليس على
واذا بقى الباقي على فما

٤- ديوان الجيش (الرواتب):

ان مهمه هذا الديوان هو عرض الاجناد وقبولهم في الجيش وتسجيل اعطياتهم في سجلات خاصة لهم^{٧٥} وكان لهم سجلات من حيث الحياة والموت والمرض والصحة والغيبة والحضور ومقدار اعطياتهم^{٧٦} وكان لهذا الديوان في العصر الفاطمي أهمية كبيرة في ادارة الجيش الفاطمي ويمكن تقسيمه الى قسمين هما ديوان الجيوش وديوان الرواتب وهناك من قسم هذا الديوان الى ثلاثة اقسام ومنها ديوان الجيش وديوان الرواتب وديوان الاقطاع.^{٧٧} وهو مخصص لأعطيات الجنود والموظفين في الدولة.^{٧٨} كان الفاطميين يخصصون ثلث المال الذي يتحصل من الخراج على العسكر فقد كان مرتب صاحب ديوان الجيش اربعين دينار شهرياً أما أزمة العساكر فكان يتلقاًون ثلاثة الى خمسون ديناراً وحملة المراكب كانوا يتلقاًون بين خمسة الى خمسة عشر ديناراً ومرتب الجنود الكتاميين فقد كان ثمانية دنانير لكل فرد تدفع لهم ثمانية مرات في السنة اي اربعة وستون دينار سنوياً.^{٧٩}

ليس هناك معلومات منتظمة حول الطريقة التي كانت تدفع بها رواتب الجنود في العصر الفاطمي ولكن من خلال معلومات قليلة تشير الى انه كان تدفع نقداً وعلى دفعات مختلفة ومنتظمة وقد سعت الخلافة الفاطمية الى تضمنه أموالاً كثيرة لسد نفقات الرواتب وارزاق الجنود التي يبدو انها كانت تدفع بانتظام في مستهل كل شهر^{٨٠} وقد أسمهم العطاء في تحديد القوة الشرائية للمستهلكين^{٨١} فعندما احتفل بتنصيب الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله سنة ٩٩٦هـ/٣٨٦ م اتفق الحسن بن عمار مع الكتاميين وهم ينسبون الى قبيلة كتامة الذين جاءوا مع الخليفة المعز لدين الله الى مصر على ان يطلق لهم ثمانية اطلاقات كل سنة على اساس ثمانية دنانير لكل واحد دفعت بحضور الخليفة بواسطة عرفائهم ويكون قبضهم بحضور الخليفة فأحضر المال ودفع اليهم وكان المبلغ عشرون ديناراً لكل واحد دفعت لعشرين رجالاً منهم وسلم المبلغ الى عرفائهم والعريف هو الواسطة بين أرباب المهنة والدولة فهو الذي ينقل أوامر الدولة وتعليماتها . وكان الغرض من ذلك كسب ود الشيوخ.^{٨٢}

اما الرزق فهو مقدار معين من المال يدفع شهريا للجنود بشكل ثابت على شكل مواد عينية^{٨٣} ففي سنة ٩٩٧هـ/٣٨٧ قطع الحسن بن عمار ارزاق اصحاب الراتب والمطابخ ورسوم اولياء الدولة من الاتراك، و بالغ ابن عمار من تقريب كتمامة واكثر من العطاء لهم^{٨٤}. وفي سنة ٤٦٠هـ طالب الاتراك الخليفة المستنصر بالله بالزيادة في رواتبهم الا انه اعتذر لهم لان الخزانة قليلة وخاصة بعد اضطراب امور الدولة وتدخل عدد من الاطراف في امورها^{٨٥} حيث كان مقرهم في كل شهر ثمانية وعشرين الف دينار لكنه صار اربعين الف دينار في كل شهر^{٨٦}. ويبدو ان أم الخليفة المستنصر بالله كانت تتدخل كثيرا في الشؤون السياسية وخاصة بعد الفتنة التي حدثت بين جنود العبيد السودانيين وبين الاتراك حيث اخذت تقوى وتؤازر الجنود السودانيين وبسطت لهم الارزاق وفضلتهم على الاتراك لانهم يمثلون جزء من الدولة^{٨٧}.

٥- ديوان الجهاد:

وكان لهذا الديوان ايرادات خاصة للإنفاق على رؤساء المراكب ورجالها ويتولى دفعها اليهم وادا لم تف هذه الارادات يتم الإنفاق عليه من بيت المال فيما كان يحتاج اليه من المبالغ^{٨٨}.

اهتم الفاطميين بالاسطول بسبب حروبهم مع البيزنطيين بجانب تسهيل العبور البحري بين مصر والشام فأسسوا ديوانا خاصا للأسطول يسمى ديوان الجهاد، وكان موقعه في دار الانشاء بمصر ، ويهم الديوان ببناء الاساطيل وتوفير الادوات الالزمة والصرف على الافراد بداخلها وهو المسؤول عن الاسطول الفاطمي^{٨٩} وقد ظهر هذا الديوان في فترة متأخرة من العصر الفاطمي اذ استجده الوزير رضوان بن ولخي في سنة ٥٣١هـ/١٣٦١م^{٩٠} ويعتقد بان عمليات الاشراف على هذا الديوان قبل هذا التاريخ كانت تقع على دور صناعة الاسطول وقد احتوى هذا الدار على جميع مستلزمات صناعة السفن من الاخشاب وغيرها. ويدل اهمية الاسطول عند الفاطميين على الاهتمام المتزايد بإنشاء دور صناعة السفن والمراكب في كل من الفسطاط والاسكندرية ودمياط^{٩١}.

ب- واردات بيت المال غير الشرعية:

١- المكوس:

وهي ضريبة تؤخذ من البضائع الصادرة والواردة في الموانئ ثم اصبحت تفرض على التجارة وبعض الانتشطة الاقتصادية غير المتعلقة بالزراعة وكانت تفرض ايضا على المراعي والمصائد والبضائع وانواع الصناعات^{٩٢} وكانت تفرض على التجار البيزنطيين والايطالين الذين كان عليهم ان يدفعوا رسوما جمركية على البضائع الواردة الى الموانئ الفاطمية^{٩٣}.

ان الفاطميين لم يحاولوا الغاء الضريبة لأنها مورد من موارد بيت المال بل انها زيدت في اواخر العصر الفاطمي الاخير من حيث نوعها ومقدارها وعدها وكانت الدولة تجبي هذه الضريبة خلال الازمات ويعتقد انهم كانوا يزيدونها على سلع

الترف.^{٩٤} وربما يرجع أهمية هذه الضريبة لتعويض النقص الكبير في موارد الدولة الفاطمية عند انخفاض الخراج باعتبارها مورداً مالياً مهماً للدولة.^{٩٥} وأشار ابن ميسير إلى لفظ مكس الغلة وبيدو أن أحد الثالثين في عهد الخليفة الحافظ لفين الله سنة ١١٣١/٥٥٢٦ هـ أمر بـإلغائها عن الناس مما يشير إلى وجودها من قبل.^{٩٦} وهذا يدل على عدم استقرار الأحوال الاقتصادية وعدم وجود خطة واضحة للاقتناء بالحالة الاقتصادية.^{٩٧}

كانت الدولة الفاطمية مراصد لجباية المكوس في جميع مناطق التغور والموانئ البحرية وكان لمتولي المكوس مقر على أبواب المدن مما يسمح له بالإشراف على كل صغيرة وكبيرة داخلها وخارجها وكان الناجر دافع المكوس يحمل رخصة بالسماح بالمرور وهي بمثابة اشعار بأنه قام بدفع ما عليه من مكوس.^{٩٨}

٢- المواريث الحشرية:

وهو مال من يموت وليس له وارث خاص بقرابة أو نكاح أو ولاء والباقي بعد الفرض من مال من يموت له وارث ذو فرض لا يستغرق جميع المال ولا غاضب له.^{٩٩} واطلق على هذه الضريبة ضريبة الارث وهي ضريبة غير شرعية أيضاً.^{١٠٠} وتعد من المصادر المهمة لدخل بيت المال وكان للازمة التي شهدتها عصر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧ هـ / ١٠٣٥ م) وما فقتة مصر من اعداد كبيرة نتيجة الاوبئة والمجاعات كل هذه العوامل اثر في زيادة مبالغ المواريث^{١٠١} فحاول الوزير الأفضل القاسم بن شاهنشاه اصلاح حال المواريث بمنع اخذ شيء من الترکات وحفظها لأصحابها وعدم ضمها إلى بيت المال وكان من يموت من اهل الذمة وليس له وارث تركه لأهل ملته مما ادى إلى حاجة الدولة إلى ديوان ليجمع تلك الاموال ولاسيما في ايام الحاجات التي توفي على غرارها الكثير من اهل مصر فكان ديوان المواريث الحشرية.^{١٠٢}

ان الوزير الأفضل بن شاهنشاه قد اتبع سياسة مغایرة لسياسة أبيه اذ أفرد مال المواريث ، وأمر بمنع اخذ شيء من الترکات وأمر بحفظها لأصحابها فإذا حضر من يطلبها وطالعه القاضي بثبوت استحقاقها أطلقها في الحال .^{١٠٣} لكن بعض الناس قد تحايلوا على مثل هذه الضرائب وتهربوا من أدائها فعمدوا إلى التنازل مما يملكون من عقار ثابت او أموال منقولة بمختلف الطرق الشرعية التي تضمن لهم بقاوئها دون فرض ضرائب عليها، وذلك نظراً لأن ديوان المواريث الحشرية كان يهمل أموال الحشريين التي لهم لدى أفراد متفرقين في أقاليم الديار المصرية بحجة استحالة تحصيلها وبذلك لا تؤول هذه الاموال إلى الديوان.^{١٠٤}

وعندما توفي الوزير الأفضل القاسم بن شاهنشاه بن بدر الجمالي سنة ١١٢١/٥٥١٥ هـ وجد في خزانته سته الاف الف واربعمائة دينار ورقى قيمته مائتا الف وعشرين الف دينار وسبعمائة طبق فضة وذهب ومن الآلات والصحاف والشربات والاباريق والقدور والقطع من الذهب والفضة المختلفة الاجناس مالا يحصى ومن براني الصيني الكبار المملوأ بالجوهر التي بعضها منظوم كالسبع

وبعضاً منشور شيء كثیر ، وجمع من مال المواريث ما يقدر مائة الف وثلاثون الف دينار من مشرق الدنيا ومغربها ورفعاً إلى بيت المال وبقت سنين طويلة لم يطلب منها شيئاً . كما وجد في داره ستة الاف الف دينار عيناً ، وفي بيت الخاصة ثلاثة الاف الف دينار وفي البيت البرانی ثلاثة الاف الف ومائتان وخمسون الف دينار وخمسون أرداه دراهم ورق وثلاثون راحلة من الذهب العراقي المعزول برسم الرقم وعشرة بيوت في كل بيت منها عشرة مسامير ذهب كل مسمار وزنه مائة مثقال عليها العمامات المختلفة الالوان وتسعمائة ثوب ديباج ، وخمسمائة صندوق من دق دمياط وتنيس برسم كسوة ومن الطيب والنحاس والآلات مالا يحصيه عدد ومن الابقار والجاموس والاغنام والجمال ما بلغ ضمان ألبانه ونتاجه اربعين الف دينار في السنة ودواء يكتب منها مرصعة بالجوهر قوم سعرها باثني عشر الف دينار وخمسمائة الف مجلد من الكتب . ووُجِدَ عَنْهُ صناديق ملية بالذهب العراقي برسم الاستعمال وثمانمائة جارية منها حظايا له خمسون جارية لكل واحد منها خزائن مملوءة بالكسوة والآلات الدبياج والذهب والفضة وغيره من كل صنف .^{١٠٠}

٣- المصادرات:

ويقصد بها المطالبة يقال صادره على كذا اي طالبه به ^{١٠١} وقيل فلان يعرف موارد الامور ومصادرها وصدرت فلاناً على هذا الامر من نجح وتصادرها على ^{١٠٢} ماشاؤوا . وهي ما يصدر من أموال وممتلكات رجال الدولة في حالة عزائم او التخلص منهم ^{١٠٣} وهو احد موارد الدولة المالية .

قامت الدولة الفاطمية بإجراءات مشددة في مسألة المصادرات وكانت تؤخذ على شكلين الاول ان الدولة الفاطمية تلأجأ إلى مصادر الممتلكات لمكافحة الغلاء وتسعير الاقواف وهذا يحسب لهم فاغلب السكان من الطبقة الفقيرة اما الشكل الثاني فيصيب كبار القوم .^{١٠٤} وكانت المصادرات نتيجة الازمات السياسية والثورات الداخلية التي تعرضت لها الدولة الفاطمية والتي اتبعت معها نظام المصادرات واستصفاء الاموال كعقوبات جماعية او فردية وعدت من مصادر دخل بيت المال الفاطمي وكانت هذه الضريبة تأديبية ولاسيما المصادرات المفروضة على الاقاليم البعيدة عن المركز التي كثيرة ما كانت تتبذّل سلطة الدولة ولكن سرعان ما تعود إلى سياستها .

كما قام الوزراء بالمصادرات ففي وزارة الوزير أبو البركات الحسين بن محمد الجرجائي (٤٣٩-٤٧٤) م كثُر في أيامه القبض والمصادرات واصطفاء الاموال والنفي وفي اعقاب الشدة المستنصرية قام الوزير بدر الجمالي بمصادرة أموال القادة والاتراك وايادها في ديوان المفرد ^{١٠٥} وهذا الديوان يختص لجمع أموال من يسخط عليه الخليفة ، ومن يقبض ماله من المقتولين وغيرهم ^{١٠٦} . وفي سنة ٤٤٠ هـ كان ناصر الدولة بن حمدان والي على دمشق لكنه أساء التدبير في حلب فقبض على ابو نصر التستري واخذ جميع ماله وعندما تولى المظفر دمشق قبض على ناصر الدولة بن حمدان وحمله إلى الرملة وصودرت أمواله .^{١٠٧}

وفي عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله سنة ٤٦٨ هـ / ١٠٧٥ م ساءت سيرة معلى بن حيدره بن منزو في دمشق فصودرت أمواله.^{١١٣} ولم يكن موقف الفاطميين تجاه المصادرات واحد بل يختلف باختلاف الظروف التي تمر بها الدولة فقد كان الوزير الأفضل بن شاهنشاه حسن السيرة لم يصدر أحد في زمانه سواء من رجال الدولة او من الرعية وكان ذلك سنة ٥١٥ هـ / ١١٢١ م.^{١١٤} وفي سنة ٥٣٢ هـ / ١١٣٧ م شدد الوزير رضوان شمس الخلافة على النصارى أصحاب بهرام وقتلهم وصادر أموالهم.^{١١٥}

شهدت فترة الخليفة الفاطمي الامر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤ هـ / ١١٢٩-١١٠١ م) العديد من المصادرات بعد قتل الأفضل بن شاهنشاه بادأها بوزيره المأمون البطائحي واستعن بالراغب المعروف بأبي نجاح بن قنا حيث بدأ سنة ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م في مصادرات قوم من النصارى وأخذ منهم مائة الف دينار كما تجاوز إلى العمال والقضاء والكتاب والشهدود وكذلك عامة الناس والسوقه وغيرهم حيث كان يجلس في قاعة الخطابة في الجامع العتيق في مصر ويستدعي الناس للمصادرات.^{١١٦} كانت السياسة التي اتبعها الراحب سبب في دفع الخليفة الامر بأحكام الله إلى قتله سنة ٥٢٣ هـ / ١٠٢٩ م وكان ذلك لغرض امتصاص غضب المصريين الذين ظلمتهم.^{١١٧} وقد عانى الشعب المصري من تلك الافعال الظالمة وعندما جاء الخليفة الحافظ لدين الله (٤٥٢٤-٥٤٥ هـ / ١١٤٩-١١٢٩ م) عمل على استرضائهم وارجاع ما اخذ من أموال بعضهم.^{١١٨}

كما تعرض بعض التجار للمصادرات سنة ٥٤٩ هـ / ١١٤٥ م بسبب تجسس بعضهم لصالح الصليبيين في بلاد الشام وتم القبض عليهم.^{١١٩}

كما شملت المصادرات رجالاً جملاً فأخذ منه عشرين ديناراً ثمن جمل ابتعاه لم يكن يملك سواه كما تعرض تجار البندقية لمصادرات أموالهم وبضائعهم في الإسكندرية سنة ٥٥٣ هـ / ١٥٨ م وكان ذلك في عهد الخليفة الفائز بنصر الله.^{١٢٠}

ان معظم المصادرات كانت بدون وجه حق فلو كانت هذه المصادرات على الاموال المسلوبة من قبل الطغاة وبطش الولاة لعلا شأن الفاطميين بسبب تحصيلها ولكنها أصابت الجميع دون استثناء طالما انه لم يعد على وفاق مع الخلفاء الفاطميين وهذا بدوره افسد الحياة الاقتصادية وكان له اثر سلبي على الحياة الاجتماعية والادارية وهذا يدل على رغبة الفاطميين في السيطرة على الاغنياء والسيطرة على اموال مصر سواء من كبار رجال الدولة او من رعيتها بشكل مستمر^{١٢١} مما يشير إلى ظهور الفساد المالي في تلك الحقبة.

المبحث الثالث:

نفقات بيت المال:

الإنفاق هو مجموع ما تدفعه الدولة بمختلف هيئاتها من نفقات بقصد الحصول على الموارد الازمة ل القيام بالخدمات المشبعة لل حاجات العامة.^{١٢٢}

لم تورد المصادر التاريخية طبيعة الإنفاق على الجيش الفاطمي وقت الحرب لكن من الطبيعي ان يتفاوت حجم الإنفاق على افراد الجيش من معركة الى اخرى حسب أهمية المعركة وعدد المشاركين فيها وتبعاً للحالة الاقتصادية.^{١٢٣}

وركزت الدولة الفاطمية على اعداد جيش قوي وعملاق وبخاصة انها نشأت بقوة السلاح لذلك انفقت أموالاً ضخمة على انشاء الجيش وتسلیحه^{١٢٤} كما انها اهتمت

اهتمامًا كبيراً بالمؤسسة العسكرية سواءً كان الجيش أو الأسطول البحري وقد اختلفت نفقات الجيش الفاطمي وجمعه وقت الحرب من معركة إلى أخرى حسب أهمية المعركة وعدد المشاركيين من ناحية وحسب الحالة الاقتصادية من ناحية أخرى^{١٢٥} فعندما جهز الخليفة العزيز بالله الفاطمي سنة ٩٩١هـ/٣٨١ م جيش بقيادة منجوتين للخروج إلى بغداد قدر ما انفق عليه ما يزيد على مليون دينار كما جهز الخليفة جيشاً للتوجه إلى حلب لإخضاع المتمردين على الدولة الفاطمية إذ بلغت النفقة على أفراده مائة ألف دينار، وسار جيش الصمامصة بعسكر كبير إلى الشام وانفق على ابن الجراح خمسين ألف دينار ولم ينجزكتين مائة وخمسين ألف دينار^{١٢٦} وفي سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م انفق الوزير العادل بن السلاط ت ١١٥٣هـ/٥٤٨م على الأسطول الذي سيره لقتل الفرنج في البر ثلاثة ألف دينار^{١٢٧}. وكانت نفقة الحرب التي انفقت على رجال الأسطول تحت اشراف الخليفة الفاطمي وعانتهم ، وكانت توزع نفقة الحرب على رجال الأسطول في أحد أيام الاستعراض العسكري الذي يقوم به الأسطول قبل الاستعداد للقتال. إذ يتم توزيع النفقة بحضور الخليفة والوزير صاحب ديوان الجيش.^{١٢٨}

ان الميزان التي منيت بجيش الوزير الأفضل لم تثنيه عن مواصلة جهاده للصلبيين والعمل على استرداد بيت المقدس والمدن والشغور التي استولى عليها الغزاة في بلاد الشام غير ان اعداد حملة جديدة سوف يستغرق من الأفضل وقتاً لكنه استطاع سنة ٤٩٨هـ/١١١٠م ان يجمع جيشاً كبيراً انفق عليه أموالاً كبيرة ولم يذكر لنا ابن ميسير مبلغ النفقة ، وعندما بنى خيمة الفرج وسمها القانول صرف عليها عشرة الاف الف دينار^{١٢٩} وقد تكون النفقة عبارة عن مواد غذائية فعندما جهز المأمون جيشاً لقتل الفرنج في صور زود مراكبهم بخمسة عشر أرديب قمح واقوات كثيرة وكان ذلك سنة ٥١٥هـ/١١٢١م.^{١٣٠}

وفي سنة ٥٥٣هـ/١١٥٨م قام الوزير الصالح طلائع بن زريق ت ٥٥٦هـ/١١٦٠م بتجهيز جيش إلى بيت المقدس لقتل الفرنجة وبلغت النفقة عليه مائة ألف دينار.^{١٣١} اضافة إلى المخصصات النقدية كان هناك مخصصات عينية تتفق على الجيش ومنها الخيول حيث حرص الخليفة الفاطميون على تزويد الجيش بها ، فعندما جهز العزيز بالله جيشاً إلى الشام سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م أخرج للكتاميين أربعة الاف فرس وأمر ان تشتري له الف أخرى.^{١٣٢}

وهنالك نفقات أخرى حرصت الدولة الفاطمية على تنظيمها ومنها تنظيم شؤون الحج وارسال الكسوة لها في كل سنة حيث اكتسبت المواكب الدينية خصوصية لإظهار قدسيّة الشعائر الدينية لل المسلمين.^{١٣٣} وبلغت النفقة في عهد الخليفة المعز لدين الله على تجهيز قافلة الحج وكسوة الكعبة وصلات الأشراف والطبيب والشمعون سنة ٣٨٢هـ/٩٩٢م عيناً وورقاً وثلاثة ألف دينار^{١٣٤} وفي سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م سارت قافلة الحج بالكسوة والصلات وكانت النفقة على الرسم.^{١٣٥}

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج ومنها:

١- اعتمد ابن ميسير في سرد مادة التاريخية على النقل والسماع والمشاهدة حيث نقل معلوماته من العديد من الكتب ومنها كتاب الذخائر والتحف المنسوب للفاضي الرشيد ت ١١٦٥/٥٦١ م وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير ت ١٢٣٣/٦٣٠ م كما اعتمد على المشاهدة العينية وخاصة ان عاصر احداث سنة ٤٥٩ هـ/ ١٠٦٦ م

٢- يعد كتاب ابن ميسير من اهم الكتب لتاريخ الفاطميين المتأخرین وهو من اهم المصادر في الدراسات الفاطمية الا انه لم يصل اليها بكمله اذ استطاع المسبحي ت ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩ م من اكماله.

٣- لم تكن ضريبة الغنائم فعالة في عهد الدولة الفاطمية لأن الاوضاع السياسية كانت غير مستقرة.

٤- أصبحت مصر ذات نشاط اقتصادي كبير يضاهي الدول العربية الاسلامية ووضعت الدولة تنظيم منظم وهيكلية عالية وجعلت كل ما يتعلق بالخارج منذ البداية تحت اشراف موظف يهتم بتنظيم موارد بيت المال يسمى متولي الخارج يقوم بجباية الخارج وينظر في سائر الاموال ولكن اخذت النظم المالية في التوسيع بحيث اصبحت تشمل على عدد كبير من الدواوين وبعد الخارج الركن الاساسي في واردات الدولة وهو من أقدم الضرائب الاسلامية وأحد النظم المالية في الدولة الفاطمية.

واعتمد الفاطميين في عهد الخليفة المعز لدين الله نظام البوافي الذي يلتزم بموجبه الضامن لدفع مبلغ من المال الى الحكومة لقاء منحه الجباية من المزارعين وكان موقف الحكومة تجاه الخارج تارة متشددة مع المزارعين الذين لا يوفون بعهدهم وتارة متساهلة مع المزارعين في أيام فيضان النيل.

٥- لم تكن ضريبة الجزية كثيرة مقارنة بالخارج وذلك بسبب ضالة عدد اهل الذمة اذ ابدى الفاطميون تسامحا مع اليهود والنصارى.

٦- كان الجندي ينظم عن طريق ديوان الجيش حيث يتم فيه اجراءات تخص افراد الجيش كترتيب اسمائهم في سجلات واعداد فوائمه تضم حالات الوفيات لإسقاطهم من الدواوين وغير ذلك.

٧- اما بالنسبة للواردات غير الشرعية فكان موقفها تجاه المصادرات متشدد وخاصة مع الأغنياء وكبار رجال الدولة والتجار بهدف السيطرة على أموالهم وكان يختلف باختلاف الظروف التي تمر بها الدولة حيث كانت تستغل العجز المالي فتتجه الى مصادر اموال الأغنياء منهم.

٨- لم يكن موقف الفاطميين ثابتا تجاه الجانب الاقتصادي فيختلف باختلاف الظروف التي تمر بها الخلافة.

٩- ظهور دواوين جديدة في العصر الفاطمي ومنها ديوان الجهاد ومهمته الانفاق على رؤساء المراكب ورجالها.

Conclusion:

The study reached several conclusions, including:

1- Ibn Maysar relied on transmission, hearsay, and observation in narrating historical material, drawing his information from numerous books, including Al-Dhakhair wa al-Tuhaf by Al-Qadi Al-Rashid (d. 561/1165 CE) and Al-Kamil fi al-Tarikh by Ibn Al-Athir (d. 630/ 1233 AD). He also relied on his own observations, especially since he witnessed the events of 459 AH/1066 AD.

2- Ibn Maysar's book is one of the most important books on the history of the late Fatimids and one of the most important sources in Fatimid studies, but it has not reached us in its entirety, as Al-Musbahi (d. 420 AH/1029 AD) was able to complete it.

3- The spoils tax was not effective during the Fatimid era because the political situation was unstable.

4- Egypt became a major economic power rivalling other Arab Islamic states. The state established a highly organised structure and placed everything related to the kharaj under the supervision of an official responsible for managing the treasury's resources, known as the mutawalli al-kharaj, who collected the kharaj and oversaw all other finances. However, the financial system expanded to include a large number of offices. The kharaj was the cornerstone of state revenues and one of the oldest Islamic taxes and financial systems in the Fatimid state.

During the reign of Caliph Al-Mu'izz li-Din Allah, the Fatimids adopted the Bawagi system, whereby the guarantor was obliged to pay a sum of money to the government in exchange for being granted the right to collect taxes from farmers. The government's stance towards the kharaj was sometimes strict with farmers who did not fulfill their obligations and sometimes lenient with farmers during the days of the Nile flood.

5-The jizya tax was not high compared to the kharaj because of the small number of dhimmis, as the Fatimids were tolerant of Jews and Christians.

6- The army was organized by the army office, where procedures related to army personnel were carried out, such as arranging their names in registers and preparing lists of deaths to remove them from the registers, among other things.

7- As for illegal imports, the Fatimids took a hard line on confiscation, especially with the rich, high-ranking officials, and merchants, with the aim of controlling their wealth. This varied according to the circumstances of the state, as it exploited the financial deficit and resorted to confiscating the wealth of the rich.

8-The Fatimids' stance on economic matters was not consistent, varying according to the circumstances of the caliphate.

9-New offices emerged during the Fatimid era, including the Office of Jihad, whose task was to spend on the captains and crews of ships.

الهوامش:

- ١- اليوناني، قطب الدين موسى بن محمد (٦٧٢٦هـ / ١٣٢٦م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، م٣، القاهرة ١٩٩٢م، ص٤٣.
- ٢- الصفدي، صلاح الدين خليل بن آبيك (٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) : الوافي بالوفيات، دار احياء التراث، ٢٠٠٠م، ص١٣٤.
- ٣- ابن الفرات ، محمد بن عبد الرحمن (٩٢٤هـ / ٣١٢م)، تاريخ ابن الفرات، المطبعة الامريكانية ، بيروت، ١٩٤٢م، ص١٢٧.
- ٤- ابن ميسير، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف (٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) : المتنقى من اخبار مصر ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١م، ص١٧٤.

٦٠ - الكتببي، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ/١٣٦٣م): عيون التواريخ، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٤م، ج ٢١، ص ١٧٤.

٦١ - عنان ، محمد عبد الله: مؤرخو مصر الاسلامية ومصادر التاريخ المصري، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٩م، ص ٥٤.

٦٢ - الزركلي ، خير الدين: الاعلام قاموس تراجم ، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٥.

٦٣ - النويري ، شهاب الدين (٥٧٣٣هـ/١٣٣٣م): نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، ٢٠٠٥م، ص ٢٥١.

٦٤ - سركيس، يوسف الياس: معجم المطبوعات العربية والمغربية ، مصر ، مطبعة سركيس ، ١٩٢٨م، ص ٢٦٠.

٦٥ - حاجي ، خليفة : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٤١م، ص ٣٠٤.

٦٦ - الزركلي : الاعلام ، ص ٢٨٢.

٦٧ - زكي ، محمد حسن: كنوز الفاطميين ، دار الاثار العربية ، القاهرة، ١٩٣٧م، ص ١٩.

٦٨ - النويري: نهاية الارب، ص ٨٣.

٦٩ - ابن ميسر: المتنقى من اخبار مصر ، ص ١٠٤، ١٠٥.

٧٠ - ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي(٨٥٢هـ/١٤٤٩م) : رفع الاصر عن قضاة مصر ١٤١٨-١٩٩٨م، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط ١١، ٢٤٨.

٧١ - ابن ميسر: المتنقى من اخبار مصر ، ص ١٢٢-١٢٣.

٧٢ - ابن ميسر: المتنقى من اخبار مصر ، ص ٧٣-٧٩.

٧٣ - ابن ميسر : المصدر نفسه ، ص ٧٩-٨٠.

٧٤ - ابن ميسر : المصدر نفسه ، ص ١٠٦-١٢٨.

٧٥ - ابن ميسر: المصدر نفسه ، ص ٣٨-٥٣.

٧٦ - ابن ميسر: المصدر نفسه ، ص ٧٦-٧٧.

٧٧ - ابن ميسر: المصدر نفسه ، ص ٧٧-٧٩.

٧٨ - النويري: نهاية الارب، ص ٣٨٦.

٧٩ - ابن ميسر: نهاية الارب، ص ٣٧.

٨٠ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٠٤.

٨١ - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٠٦.

٨٢ - ابراهيم، حمزة شاكر عقلة ، التاريخ الاقتصادي للدولة الفاطمية في المدة ٢٩٧-٩٠٩-٥٦٧.

٨٣ - جامعية اليرموك، ٢٠١٧م، ص ١٥٥.

٨٤ - موسى ، سماهر محبي: واردات بيت المال في العصر الفاطمي من خلال كتاب نصوص من اخبار مصر لابن المأمون البطائحي ٥٨٨/١٩٩٢م، مجلة ديالي ، عدد ٨٧، ١٩٢١م، ص ٣٥٧.

٨٥ - جرجي، زيدان: تاريخ التمدن الاسلامي، دار مكتبة الحياة ، بيروت، لا. ت، ص ٢١٢.

٨٦ - المقرizi، تقى الدين احمد بن علي: اتعاظ الحنفأ بأخبار الأئمة الفاطميين الحنف ، القاهرة ، ١٩٩٦م، ص ٩٦-٩٨.

٨٧ - ابن المأمون، جمال الدين ابو علي موسى : نصوص من اخبار مصر، المعد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ٧٠-٧١.

^{٣٣} - شادي، تيسير محمد الفساد في الدولة الفاطمية سياسيا اداريا اقتصاديا ، مؤسسة شباب الجامعة ،
٢٠١٥، ص ٣٤٥.

^{٣٤} - الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب(٤٥٠هـ/١٠٥٨م): الاحكام السلطانية والولايات
الدينية ، مكتبة دار قتبة، ط١، الكويت، ١٩٨٩م.

^{٣٥} - الازيرجاوي، قاسم جودة عدای: الغنائم في العصر الراشدي (١١٦٦هـ/٤٣٢م)، مجلة
الآداب ، جامعة بغداد، عدد ١٣٤ ، ص ٣٠٧.

^{٣٦} - انيسة ، محمد جاسم: بيت المال في الخلافة العباسية من خلال ما أورده ابن الجوزي في كتابه
المنتظم من اخبار الملوك والامم ، مجلة التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد، مجلد ٩، ٢٠٠١م،
٢٩.

^{٣٧} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ٤٢.

^{٣٨} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٥٣-١٥٥.

^{٣٩} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٥٦-١٥٧.

^{٤٠} - هادي، خضير نعمة: مصادر بيت المال في العصر الفاطمي ، مجلة آداب المستنصرية ،
الجامعة المستنصرية عدد ٢٠١٦، ٧٦، ٢٠١٦م، ص ٥٧.

^{٤١} - ابن عطية ، ابو محمد عبد الحق بن غالب (١٤٨٥هـ/١١٤٨م): المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله
العزيز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج ٦، ٢٠٠١م، ص ٤٥٥.

^{٤٢} - ابن عاشور ، محمد الطاهر : تفسير التحرير والتوسيع ، المعروف بتفسير ابن عاشور ، مؤسسة
التاريخ ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٦٧-٦٨.

^{٤٣} - ابن مماتي، اسعد بن المهدب(٦٠٦هـ/١٢٠٩م) : قوانين الدواوين، مطبعة مصر، مصر ،
١٩٤٣م، ص ٣١٧.

^{٤٤} - هندي، حازم وطن وشيماء يونس ساليب: موقف الخلفاء الفاطميين تجاه الجوانب الاقتصادية
، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، اصدار ٨٤، ٢٠٢٣م، ص ٤٤٥.

^{٤٥} - بدوي، محمد احمد محمد : جبایة الجزية في مصر الاسلامية بين الثبات والتراجع (٢٠١٤-٦٤١هـ/١٥١٧م) ، دراسات في اثار الوطن العربي ، ١٧م، العدد ١، ٢٠١٤م، ص ٥٨٣.

^{٤٦} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٥.

^{٤٧} - البراوي ، راشد: حالة مصر الاقتصادية في العهد الفاطمي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،
١٩٤٨م، ص ٣١٩.

^{٤٨} - هادي: مصادر تمويل بيت المال ، ص ٥٦.

^{٤٩} - السيد ، ايمان فؤاد : الدولة الفاطمية في مصر ، دار مكتبة القافة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦م ،
٣٤ ص.

^{٥٠} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٦٣.

^{٥١} - الماوردي: الاحكام السلطانية ، ص ١٤.

^{٥٢} - ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، دار المعارف، ج ٣، القاهرة ، لا.ت ،
٢٦ ص.

^{٥٣} - المقرizi: اتعاظ الحنف، ص ٣٠.

^{٥٤} - المقرizi، نقى الدين ابو العباس احمد بن علي : المواقع والاعتبار بذكر الخطط والآثار
المعروف بالخطط المقرizi، ج ١، بولاق، القاهرة ، ٢٠٠٢م، ص ١٠٣.

^{٥٥} - الماوردي: الاحكام السلطانية ، ص ١٤٣.

^{٥٦} - نضال حميد، وهفاء عاصم محمد : ملكية الاراضي الخراجية في مصر الفاطمية ، مجلة آداب
المستنصرية جامعة المستنصرية ، م ٤٨، ٢٠٠٩م، ص ٢٠.

^{٥٧} - حميد: ملكية الاراضي الخارجية ، ص.^٧.

^{٥٨} - ابن ميسر : المصدر السابق، ص ^{١٧٠}.

^{٥٩} - المقرizi: الاتعاظ، ص ^{١١٦}.

^{٦٠} - المقرizi: الخطط المقرizi، ص ^٨.

^{٦١} - المقرizi: اتعاظ الحنف، ص ^{١٤٧}.

^{٦٢} - ابن ميسر : المصدر السابق، ص ^{٤٥}.

^{٦٣} - صقر، عبد الله محمد عبد الله ابراهيم: اقطاع الضمان في مصر الفاطمية القبلة ^{٣٥٨}.

^{٦٤} - صقر، عبد الله محمد عبد الله ابراهيم، جامعة الزقازيق، عدد ^{٩٨٢١}، م ^{٢٠٢١}، ص ^{١٧٥}.

^{٦٥} - المقرizi: الخطط المقرizi، ص ^{٨٢}.

^{٦٦} - الجبوري، ايمان سليم كاظم: صفحات مطوية من تاريخ مصر بدر الجمالي نموذجا ، حوليات آداب عين شمس، م ^{٥١}، جامعة عين شمس القاهرة ، ج ^{٢٣}، م ^{٢٠٢٣}، ص ^{٣٤٤}.

^{٦٧} - ابن ميسر : المصدر السابق، ص ^{٢٨}.

^{٦٨} - ابن ميسر : المصدر السابق، ص ^{٩٥}.

^{٦٩} - البروای: حالة مصر الاقتصادية ، ص ^{٣٢٤}.

^{٧٠} - د. نضال حميد سعيد: ملكية الاراضي الخارجية ، ص ^{٢٣}.

^{٧١} - البروای: حالة مصر الاقتصادية ، ص ^{٢٢١}.

^{٧٢} - الفلاشني، ابو العباس احمد ^{٤١٨٢١}هـ/١٤١٨م): صبح الاعشى في صناعة الائش، ج ^٣، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، م ^{١٩٢٢}، ص ^{٤٦٦}.

^{٧٣} - المقرizi: الخطط ، ص ^{٨٣}.

^{٧٤} - ابن مماتي: قوانين الدواوين، ص ^{٣٠٠-٢٨٩}.

^{٧٥} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ^{١٧٩}.

^{٧٦} - المقرizi: الخطط ، ص ^{٤٠١}.

^{٧٧} - الفلاشني: صبح الاعشى ، ص ^{٥٦٥}.

^{٧٨} - رکلي هناء قاسم ومحمد علي حسين : الدواوين في عهد الخليفة الفاطمي عبد الله المهدى ^{٢٩٧}.

^{٧٩} - جمال الدين، عبد الله بن محمد: العصر الفاطمي قيامها ببلاد المغرب وانتقالها الى مصر الى نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية فائقة بالجيش، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، م ^{١٩٩١} ، ص ^{٢٤٢-٢٤١}.

^{٨٠} - الدشوراي ، فرحتات: الخلافة في المغرب ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، م ^{٢٠٠٦}، ص ^{٥٢٩}.

^{٨١} - الريبيعي، جاسم محمد: موقف الدولة العربية من احتكار المواد الغذائية الرئيسية في القرن الاول الهجري ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، م ^{٣٣}، عدد ^٤، م ^{٢٠١٢}، ص ^{٩٢٤}.

^{٨٢} - ابن ميسر: المصدر السابق ، ص ^{١٧٦-١٧٣}.

^{٨٣} - الريبيعي، جاسم سكبان : العطاء والرزق في صدر الاسلام ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، عدد ^٤، مجلد ^{٢٠} ، ص ^{٢١٨}.

^{٨٤} - ابن ميسر ، المصدر السابق، ص ^{١٨١-١٨٠}.

^{٨٥} - حسين، محمد علي العبودي : اخبار الدولة الفاطمية في كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير

^{٨٦} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ^{٣٢}.

^{٨٧} - ابن ميسر : المصدر السابق ، ص ٢٥.

^{٨٨} - المقرizi: الخطط ، ص ٤٩٦.

^{٨٩} - المنتشيри، عده مرعي : النظم والتراتيب العسكرية في الجيش الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧/١١٧١-).

^{٩٠} - جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، ٢٠١٧م ، ص ٧٣.

^{٩١} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٢٩.

^{٩٢} - المقرizi: النظم والتراتيب العسكرية في الجيش الفاطمي، ص ٧٣.

^{٩٣} - المقرizi: الخطط المقرizi ، ص ٨٩.

^{٩٤} - ابن مماتي: قوانين الراواين ، ص ٣٢٦.

^{٩٥} - البرواي: حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، ص ٣٢٤-٢٦٨.

^{٩٦} - مشرفه، عطية مصطفى : نظام الحكم بمصر في عصر الفاطميين ٣٥٨-٥٦٧/٩٦٨-١١١١م ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ٢١٧.

^{٩٧} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١١٧.

^{٩٨} - شادي، تيسير محمد: الفساد في الدولة الفاطمية سياسيا اداريا اقتصاديا، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ٢٠١٥م ، ص ٣٤٩.

^{٩٩} - جودت ، عبد الكريم : الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأوسط حتى القرنين الثالث والرابع الهجري ١٠٠-٩م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ٢٠١٦م ، ص ٤٠٦.

^{١٠٠} - ابن مماتي: قوانين الراواين ، ص ٣١٦-٣١٧.

^{١٠١} - ابن الطوير، ابو محمد المرتضى عبد السلام(٦٦١٧هـ/١٢٢٠م) : نزهة المقلتین في اخبار الدولتين ، المعهد الالماني للبحوث الشرقية ، مصر ، ٢٠٢٠م ، ص ١٩٢.

^{١٠٢} - ابن ابي اصيبيعه، ابو العباس بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي(٥٩٥هـ/١٢٧٠م) : عيون الائمه في طبقات الاطباء ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، د.ت ، ص ٥٧٠.

^{١٠٣} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ٧٩.

^{١٠٤} - السيد: الدولة الفاطمية في مصر ، ص ٥٤٣.

^{١٠٥} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ٧٩-٨٠.

^{١٠٦} - الفيروز ابادي، محبي الدين محمد بن يعقوب(٨١٧هـ/١٤١٥م) : القاموس المحيط ، دار الفكر ، بيروت، ١٩٧٨م ، ص ٦٨.

^{١٠٧} - الفقشندي: صبح الاعشى ، ص ٤٦٠.

^{١٠٨} - مشرفه: نظام الحكم في العصر الفاطمي ، ص ٢١٧.

^{١٠٩} - المقرizi: اغاثة الامة بكشف الغمة (٤٤٢هـ/١٤٤٥م) ، معهد عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، مصر ، ٢٠٠٧م ، ص ١٣-١٤.

^{١١٠} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٠.

^{١١١} - المقرizi: الخطط ، ص ٢٨٧.

^{١١٢} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ٧.

^{١١٣} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ٤٢.

^{١١٤} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ٨٠.

^{١١٥} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٢٩.

^{١١٦} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١٠٨.

^{١١٧} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١١٧.

^{١١٨} - ابن ميسر: المصدر السابق، ص ١١٧.

^{١١٩} - ابن ميسير : المصدر السابق ، ص ١٤٧ .

^{١٢٠} - ابن ميسير : المصدر السابق ، ص ١٥٦-١٥٧ .

^{١٢١} - شادي: الفساد في الدولة الفاطمية ، ص ٣٦٤ .

^{١٢٢} - نوري، عزاوي حمود: الفقفات العامة لبيت المال في الدولة العربية الاسلامية في عهد الخليفة الراشدة والخلافة الاموية (الزكاة ، الغنائم، المعادن ، الركاز)، مجلة البحوث التجارية ، مصر ، جامعة الزقازيق، كلية التجارة ، عد٤ ، مجلد ٤١ ، ٢٠٢٠ م، ص ٩ .

^{١٢٣} - المنشرى: النظم والتراتيب العسكرية في الجيش الفاطمي، ص ١٠٢ .

^{١٢٤} - العزام، عيسى محمود: اضواء على نفقات الخلافة الفاطمية العباسية ٥٦٧/٩٦٨-٣٥٨-١٠٧٢ م، مجلة كان التاريخية ، اصدار ٢٩ ، ٢٠١٥ م، ص ٣٣ .

^{١٢٥} -منى علي داود: الجوانب الاقتصادية في كتاب نزهة المقلتین في اخبار الدولتين لابن الطوير ، مجلة مداد للآداب ، عدد ١٨ ، الجامعة العراقية ، بغداد ، ٢٠١٩ م، ص ٩ .

^{١٢٦} - ابن ميسير: المصدر السابق ، ص ١٧١ .

^{١٢٧} - ابن ميسير : المصدر السابق ، ص ١٤٥ .

^{١٢٨} - ابن الطوير: ص ٨٥ .

^{١٢٩} - ابن ميسير: المصدر السابق ، ص ٧٥ .

^{١٣٠} - ابن ميسير: المصدر السابق ، ص ١٧٤ .

^{١٣١} - ابن ميسير : المصدر السابق ، ص ١٥٩ .

^{١٣٢} - ابن ميسير : المصدر السابق ، ص ١١٧ .

^{١٣٣} - امين، وسن سمين محمد : مواكب الخلقاء في العصر الفاطمي ٣٥٨-٥٦٧/٩٧١-١١٧١ م، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، اصدار ٤٠ ، ٢٠١٤ ، ص ١٧ .

^{١٣٤} - ابن ميسير: المصدر السابق ، ص ١٧١ .

^{١٣٥} - ابن ميسير: المصدر السابق ، ص ١٨٠ .

المصادر الاولية:

- ١- ابن أبي اصيبيعة ، ابو العباس بن القاسم بن خليفة(ت ٥٩٥ هـ/١٢٧٠ م) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د. ت.
- ٢- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي(ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٩ م) ، رفع الاصر عن قضاة مصر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٨-١٤١٨ .
- ٣- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك(ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٣ م) ، الوافي بالوفيات ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠ م.
- ٤- ابن الطوير ، ابو المرتضى محمد عبد السلام(ت ٦٦٧ هـ/١٢٢٠ م) ، نزهة المقلتین في اخبار الدولتين ، المعهد الالماني للبحوث الشرفية ، بيروت ، ٢٠١٠ م.
- ٥- ابن عطية ، ابو محمد عبد الحق بن غالب(ت ٤٢٤ هـ/١١٤٨ م) ، المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز ، دار الكتب العلمية ، ج ٦ ، بيروت ، ٢٠٠١ م.
- ٦- الفقشندي ، ابو العباس احمد(ت ٨٢١ هـ/١٤١٨ م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب المصرية ، ج ٣ ، القاهرة ، ١٩٢٢ م.
- ٧- ابن الفرات ، محمد بن عبد الرحمن(ت ٣١٢ هـ/٩٢٤ م) ، تاريخ ابن الفرات ، المطبعة الأمريكية ، بيروت ، ١٩٤٢ م.
- ٨- الفيروز ابادي ، محبي الدين محمد بن يعقوب(ت ٨١٧ هـ/١٤١٥ م) ، القاموس المحيط ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ م.

٩- ابن مماتي، اسعد بن المذهب(ت٦٠٩هـ/١٢٠٩م)، قوانين الدواوين، مطبعة مصر، مصر، ٩٤٣م.

١٠- الكتببي، محمد بن شاكر(ت٦٤٥هـ/١٣٦٣م)، عيون التواريخ، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ج. ٢١، ١٩٨٤.

١١- المقريزي، نقى الدين ابو العباس احمد بن علي(ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، الموعاظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروض بالخطط المقريزية ، بولاق ، القاهرة ، ج ١، ٢٠٠٢م.

١٢- اغاثة الامة في كشف الغمة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ط١، مصر، ٢٠٠٧م.

١٣- انتظار الحنفأ بأخبار الائمة الفاطميين الحنفأ ، القاهرة ، ج ١، ١٩٦٦م.

٤- ابن المأمون، جمال الدين ابو علي موسى(ت٨٨٨هـ/١١٢٩م)، نصوص من اخبار مصر، المعهد العلمي الفرنسي ، القاهرة ، ١٩٨٣م.

١٥- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ط١، مكتبة دار ابن قتيبة ، الكويت ، ١٩٨٩م.

٦- ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل(ت١١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب ، دار المعارف، القاهرة ، ج ٣، لا.ت.

١٧- ابن ميسير، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف(ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م)، المنتقى من اخبار مصر، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية ، القاهرة، ١٩٨١م.

١٨- التویري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م): نهاية الارب في فنون الادب ، دار الكتب العلمية ، القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٩- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد(ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م): ذيل مرآة الزمان ط٢، م ٣، القاهرة، ١٩٩٢م.

المراجع:

- ١- ابراهيم ، حمزة شاكر عقلة، التاريخ الاقتصادي للدولة الفاطمية في المدة ٢٩٧-٩٠٩هـ/٥٦٧-١١٧١م ، جامعة اليرموك ، الاردن، ٢٠١٧م.
- ٢- البروای، راشد، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٨م.
- ٣- بدبوی، محمد احمد محمد، جبایة الجزية في مصر الاسلامية بين الثبات والتراجع (٩٢٢-٢٠١٥١٧-٦٤١م) ،مجلة دراسات في اثار الوطن العربي ، الاتحاد العام للاثار بين العرب ، ١٧م ، كلية الآداب جامعة اسيوط، ٢٠١٤م.
- ٤- جمال الدين، عبد الله بن محمد، العصر الفاطمي قيامها ببلاد المغرب وانتقالها الى مصر نهاية القرن الرابع الهجري مع عناية خاصة بالجيش ، دار الثقافة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩١م.
- ٥- جرجي، زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي ، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
- ٦- جودت، عبد الكرييم، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الاوسط خلال القرنين الثالث والرابع الهجري ٩-١٠٠م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠١٦م.
- ٧- حاجي خليفة ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ١٩٤١م.
- ٨- الدشواري ، فرحت ، الخلافة الفاطمية في المغرب ، دار الغرب الاسلامي ،بيروت، ٢٠٠٦م.
- ٩- الزركلي ، خير الدين ،الاعلام ، قاموس تراثم ، ط١٥، دار العلم للملايين ، بيروت، ٢٠٠٥م.
- ١٠- زكي ، محمد حسن، كنوز الفاطميين، دار الاثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٣٧م

١١- سركيس، يوسف الياس، معجم المطبوعات العربية والمصرية ، مطبعة سركيس، مصر ، ١٩٢٨.

١٢- السيد، ايمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر ، دار مكتبة الثقافة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦ م.

١٣- شادي، تيسير محمد، الفساد في الدولة الفاطمية سياسيا اداريا اجتماعيا اقتصاديا ، مؤسسة شباب الجامعة ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠١٥ م..

١٤- العزام، عيسى محمود، اضواء على نفقات الخليفة العباسية ٣٥٨-٥٦٧/٩٦٨-١٠٧٢ م، مجلة كان التاريخية للدراسات والترجمة والنشر ، م ٢٩ ، مصر، ٢٠١٥ م.

١٥- عنان، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتتوير المعروف بتفسير ابن عاشور ، ط١، مؤسسة التاريخ ، بيروت ، ٢٠٠٠ م.

١٦- مشرفة، عطية مصطفى، نظام الحكم في مصر في عصر الفاطميين ٩٦٨-١٧١١ م، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٤٨ م.

١٧- المنشري، عبده مرعي، النظم والتراتيب العسكرية في الجيش الفاطمي ٣٥٨-١١٧١ م، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، ٢٠١٧ م.

الدوريات:

١٨- الازيرجاوي، قاسم جودة عدai، الغنائم في العصر الراشدي (١١٥-٤١٦٦١ م)، عدد ١٣٤، مجلة الآداب، بغداد، ٢٠٢٠ م.

١٩- أنيسة ، محمد جاسم، واردات ونفقات بيت المال في الخليفة العباسية من خلال ابن الجوزي في كتابه المنظم في تاريخ الملوك والأمم ، مجلة التراث العلمي العربي م ٩، جامعة بغداد، ٢٠٠٩ م.

٢٠- أمين ، وسن سمين محمد، مواكب الخلفاء في العصر الفاطمي ٣٥٨-٥٦٧/٩٧١-١١٧١ م، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، عدد ٤٠ ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ م.

٢٢- الجبوري، صفحات مطوية من تاريخ مصر بدر الجمالي ت ٤٨٧ هـ نموذجا ، م ٥١، حوليات أدب عين شمس ، جامعة عين شمس القاهرة ، ٢٠٢٣ م.

٢٣- الريبيعي، صكبان جاسم، العطاء والرزق في صدر الاسلام ، عدد ٤ ، م ٢٠٢٠ ، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ م.

٢٤- الريبيعي، جاسم محمد: موقف الدولة العربية من احتكار المواد الغذائية الرئيسية في القرن الاول الهجري ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، م ٤، عدد ٣٣ ، ٢٠١٢ م.

٢٥- ركلي، هناء قاسم ومحمد علي حسين، الدواوين في عهد الخليفة الفاطمي عبد الله مهدي ٢٩٧-٣٢٢ ، م ٢، عدد ٨٣ ، مجلة جامعة ديالى ، جامعة ديالى ، ٢٠٢١ م.

٢٦- صقر، عبد الله محمد، اقطاع الضمان في مصر الفاطمية القبالة ٣٥٨-٥٦٧/٩٦٨ م، عدد ٩٨ ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٢١ م.

٢٧- مني ، علي داود، الجوانب الاقتصادية في كتاب نزهة المقاتلين في اخبار الدولتين لابن الطوير ، عدد ١٨ ، مجلة مداد للآداب ، الجامعة العراقية، ٢٠١٩ م.

٢٨- موسى ، سماهر محبي، واردات بيت المال في العصر الفاطمي من خلال كتاب نصوص من اخبار مصر لابن مأمون البطائحي (١٩٢-٥٨٨ هـ)، عدد ٨٧، مجلة ديالى ، جامعة ديالى ، ٢٠١٢ م.

٢٩- نضال، حميد وهفاء عاصم محمد، ملكية الاراضي الخراجية في مصر الفاطمية ، م ٤٨ ، مجلة آداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩ م.

٣٠- نوري، عزاوي حمود، النفقات العامة لبيت المال في الدولة العربية الإسلامية في عهدي الخليفة الرشيدة والخلافة الاموية (الزكاة والغائم)، مجلة البحوث التجارية ، عدد ٤، ٤١م، جامعة الزقازيق ، كلية التجارة ، مصر، ٢٠٢٠م.

٣١- هادي، خضير نعيمة، مصادر تمويل بيت المال في العصر الفاطمي ، عدد ٧٦، مجلة آداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦م.

٣٢- هندي، حازم وطن وشيماء يونس ساليب: موقف الخلفاء الفاطميين تجاه الجوانب الاقتصادية، مجلة دراسات في التاريخ والآثار اصدار ٨٤، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٣م.

الاطاريج الجامعية:

١- حسين ، محمد علي العبودي، اخبار الدولة الفاطمية في كتاب الكامل لعز الدين بن الاثير (٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣م.

Primary sources:

- 1-ibn Abu asaiba, Abu al-Abbas ibn al-Qasim Ibn Khalifa (d.595 Ah/1270 ad), the eyes of the news in the layers of doctors, library of life House, Beirut, d. T.
- 2-Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Ahmed Ibn Ali (d.852 Ah/1449 ad), lifted the insistence on the judges of Egypt, Al-Khanji library , Cairo,,, 1418-1998 ad.
- 3-Safadi, Salah al-Din Khalil Ibn eibek (d.764 Ah/1363 ad), obituaries , heritage neighborhoods House, Beirut,2000 AD.
- 4 - - Ibn al-tuwair, Abu al-Murtada Muhammad Abdul Salam (d.617 Ah/1220 ad), picnic of the two shrines in the news of the two countries ,German Institute for honorable research ,Beirut,2010.
- 5-Ibn Atiyah, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib (d.542 Ah/1148 ad), the brief editor in the interpretation of the book of Allah the Dear , House of scientific books , G6, Beirut, 2001.
- 6 - - AL-qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmed (d821 Ah/1418 ad), the morning of the evening in the construction industry , Egyptian House of books, G3, Cairo, 1922.
- 7 - - Ibn al-Furat, Muhammad ibn Abd al-Rahman (d.312 Ah/924 ad), the history of Ibn al-Furat , the American Printing House ,Beirut ,1942.
- 8 - - Fayrouz Abadi, Muhyi al-Din Muhammad ibn ya'qub (d817 Ah/1415 ad), the surrounding dictionary , Dar Al-Fikr, Beirut, 1978.
- 9 - - Ibn Mamati, Asaad Ibn al-mahdib (d .606 Ah/1209 ad), laws of Law Offices, Misr press, Egypt, 1943.

10 - - Al-Ketbi, Mohammed bin Shaker (d.764 Ah/1363 ad) ,eyes of dates, Ministry of culture and information ,Baghdad,C.21, 1984.

11 - - Al-maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed Ibn Ali (d.845 Ah/1442 ad) ,sermons and consideration of mentioning plans and monuments known as the maqrizi plans , Bulaq , Cairo , C1, 2002.

12-relief of the nation in revealing the mystery, appointed for humanitarian and social studies and Research, Vol. 1, Egypt,2007.

13 - the Hanafi preaching the news of the Fatimid imams hanafa, Cairo, C1, 1966.

14-Ibn al-Ma'mun, Gamal al-Din Abu Ali Musa (d.588 Ah/1129 ad) , texts from the news of Egypt, French scientific institute ,Cairo , 1983.

15 - - Al-Mawardi, Abu al-Hassan Ali bin Muhammad bin Habib (d450 Ah/1058 ad),Royal rulings and religious mandates, floor 1, Dar Ibn Qutaiba library ,Kuwait , 1989.

16 - - Ibn Manzoor, Gamal al-Din Abu al-Fadl (d711 Ah/1311 ad), tongue of the Arabs,, Dar Al-Maarif ,Cairo, G3, no. T.

17 - - Ibn mayser, Taj al-Din Muhammad ibn Ali ibn Yusuf (D .677 Ah/1278 ad), selected from the news of Egypt, French Institute of Oriental Antiquities , Cairo,1981.

18-Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmed bin Abdul Wahab (d.733 Ah/1333 ad): the end of God in the arts of literature ,House of scientific books , Cairo, 2005.

19-al-yunini, Qutb al-din Musa ibn Muhammad (D726 Ah/1326 ad): the tail of the mirror of Time, Vol.2, M3 , Cairo, 1992.

References:

1-Ibrahim, Hamza Shaker Aqla, economic history of the Fatimid state in the period 297-909 Ah/567-1171 ad , Yarmouk University , Jordan, 2017.

2-al-barwai, Rashid , the economic situation of Egypt during the Fatimid era ,Egyptian Renaissance library , Cairo, 1948.

3-Badawi, Mohamed Ahmed Mohamed, the collection of jizya in Islamic Egypt between stability and decline (20-922-641-1517) ,Journal of studies in the Antiquities of the Arab world , General Union of Arab archeology , A.D. 17, faculty of Arts, Assiut University, 2014.

4-Gamal al-Din, Abdullah bin Mohammed, the Fatimid era, its establishment in Morocco and its move to Egypt at the end of the fourth century AH with special attention to the army , House of culture and publishing, Cairo ,1991.

5. gergy, Zeidan, history of Islamic urbanization, library of life House, Beirut, D. T.

6-joudet, Abdelkarim, economic and social conditions in the middle Morocco during the third and fourth hijri centuries 9-10 ad, Diwan of university publications, Algeria, 2016.

7-Haji Khalifa, revealing the names of books and arts , Dar Arab heritage neighborhoods, Beirut , 1941.

8-Al-dashwari, Farhat, the Fatimid Caliphate in Morocco, Dar Al-Gharb al-Islamiyya,Beirut, 2006.

9-Al-zarkali ,Khair al-Din , media, Dictionary of translations, Vol. 15, Dar Al-Alam for millions, Beirut,2005.

10-Zaki, Mohammed Hassan, treasures of the Fatimids, House of Oriental Antiquities, Cairo, 1937

11-Sarkis, Youssef Elias, Dictionary of Arabic and Arabic publications, Sarkis press, Egypt, 1928.

12-El Sayed, Ayman Fouad , the Fatimid state in Egypt , House of the library of Egyptian culture, Cairo, 1976.

13-Shadi, Tayseer Mohammed, corruption in the Fatimid state, political, administrative, socio-economic, University Youth Foundation , Alexandria University, 2015..

14-Al-Azzam, Isa Mahmoud, lights on the expenses of the Abbasid Caliphate 358-968/567-1072, Cannes historical journal for studies, translation and publishing , 29, Egypt,2015.

Ibn Ashur, Muhammad Tahir, the interpretation of liberation and enlightenment known as the interpretation of Ibn Ashur, Vol. 1, History Foundation, Beirut,2000.

15-Annan, Mohammed Abdullah, historians of Islamic Egypt and sources of Islamic history, committee of authorship, translation and publishing Cairo, 1969.

16-musharafa, Atiya Mustafa, the system of government in Egypt in the Fatimid era 968-1171, the House of Arab Thought ,Cairo ,1948.

17-Al-muntashiri, Abdu mari, military systems and arrangements in the Fatimid Army 358-1171/969/567g, King Abdulaziz University, Saudi Arabia, 2017g.

Periodicals:

18. Al-azergawi, Qasem Gouda Addai, the spoils in the Rashidi era (11 Ah- 632 AD/41-661 ad), issue 134, arts magazine, Baghdad, 2020.

19-Anissa, Mohammed Jassim, imports and expenses of the House of money in the Abbasid Caliphate through Ibn al-Jawzi in his regular book on the history of kings and nations , Journal of Arab scientific heritage A.D. 9, University of Baghdad, 2009.

20-Amin, and the age of Samin Muhammad, the processions of the caliphs in the Fatimid era 358-971/567-1171, Journal of studies in history and antiquities ,issue 40, faculty of Arts ,University of Baghdad ,2014.

22-al-Jubouri, folded pages from the history of Egypt Badr al-gamali d.487 A. H. model , A.D. 51,annals of literature of Ain Shams , Ain Shams University Cairo , 2023.

23-al-Rubaie, sakban Jassim, giving and sustenance in the breast of Islam, issue 4, p. 20, Journal of the College of education for girls, University of Baghdad , 2009.

24-Al-Rubaie, Jassim Mohammed:the position of the Arab state on the monopoly of the main foodstuffs in the first century Hijri, Journal of the Faculty of education for girls, University of Baghdad, P. 33, No. 4, 2012.

25-rukli, Hana Qasim and Muhammad Ali Hussein, the two chambers during the reign of the Fatimid caliph Abdulla Mahdi 297-322 , P.2, No. 83, Journal of the University of Diyala , University of Diyala, 2021.

26-Saqr, Abdullah Mohammed, insurance sector in Fatimid Egypt Qabala 358-567/968-1171, issue 98 , Journal of the Faculty of Arts , Zagazig University, 2021.

27-Mona, Ali Daoud, economic aspects in the book Nozha of the two articles in the news of the two countries by Ibn al-tuwair, issue 18, Madad magazine for Literature, Iraqi university,2019.

28-Musa, Samaher mohiye, imports of the House of money in the Fatimid era through a book of texts from the news of Egypt by Ibn Ma'mun Al-bataihi (588 Ah/1192 ad), issue 87, Diyala magazine , University of Diyala , 2012.

29-Nidal, Hamid and Haifa Assem Mohammed, ownership of foreign lands in Fatimid Egypt, ad48, Mustansiriya literature magazine, Mustansiriya University,2009.

30-Nouri, Azzawi Hammoud, general expenses of the House of money in the Islamic Arab state during the reigns of the Rashidun Caliphate and the Umayyad Caliphate (Zakat and spoils), Journal of commercial research , No. 4, M41, Zagazig University , Faculty of Commerce , Egypt,2020.

31-Hadi, Khudair Naima , sources of financing of the House of money in the Fatimid era, issue 76 , Mustansiriya literature magazine , Mustansiriya University, 2016.

32-Hindi, Hazem Watan and Shayma Yunus sayyib: the position of the Fatimid caliphs towards economic aspects ,journal d rasat in history and antiquities, issue 84,, Faculty of Arts , University of Baghdad, 2023.

University theses:

1-Hussein, Muhammad Ali al-Abudi, news of the Fatimid state in the Complete Book of Izz al-Din ibn al-Athir (630 Ah/1233 ad), historical study , PhD thesis, Karbala University, 2023.